

شرح الورقات | الدرس (٢١) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الورقات في اصول الفقه لامام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبدالله الجويني الشافعي رحمة الله وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على غيره على القول الجديد - 00:00:04 واما الاخبار نعم اشار المؤلف رحمة الله تعالى الى قول الصحابي هل هو حجة يجب الرجوع اليها او يقال قول الصحابي ليس دليلا ولكن كسائر الاقوال هذه مسألة اصولية ايضا. كما اشرنا - 00:00:36

ان المباحث الاصولية غير المباحث الفقهية فاهل الاصول يبحثون في الدلة الاجمالية فهو كالميزان لمعرفة الدلة التي يعرف بها الحال والحرام ان الفقهاء فاذهبوا الى ادلة الاحكام في ادلتها التفصيلية. يبحثون عن حكم الاذان - 00:00:57

تحية المسجد وغيرها اما اهل الاصول فيبحثون في اصول الدلة ما الدليل ومتى يقال او ما الامر؟ هل الامر على الوجوب او على الاستحباب هل النهي عن التحرير؟ او على الكراهة الى اخره. ومن هنا يبحثون في حكم الدلة الاخرى - 00:01:21

الادلة المتفق عليها قول الصحابي هل هو حجة بذاته؟ او نحتاج ان نبحث الى دليل اخر الدلة كما تقدم نوعان ادلة نقل الاتفاق عليها القرآن والسنة محل اجماع والاجماع والقياس قال بها جماهير اهل العلم ونقل الاتفاق فيها - 00:01:43

وهناك ادلة مختلف فيها مختلف في الاستدلال بها ومنها قول الصحابي قول ابي بكر او عمر او عثمان او علي او ابو هريرة او ابن عباس او ابن مسعود هل هو حجة بذلك - 00:02:07

قال المؤلف رحمة الله تعالى وقول الواحد من الصحابة ليس بحجة على القول الجديد. ما المقصود بالقول الجديد؟ المؤلف او شافعي او مالكي ايش معنى القول الجديد؟ نعم احسنت قول الامام الشافعي رحمة الله الامام الشافعي - 00:02:21

له قول جديد وله قول قديم وذلك ان الامام الشافعي رحمة الله تعالى كان في العراق وايضا كان في الحجاز فهو من تلاميذ الامام مالك ومن الملازمين له رحمة الله تعالى ومن نهلوا من من مدرسة امام دار الهجرة - 00:02:43

ان الامام احمد رحمة الله نهل من مدرسة الامام الشافعي فهذه سلسلتهم وهذا نسبهم العلمي والحاصل ان الامام الشافعي رحمة الله تعالى كانت له اقوال وتدوينات محررة مقررة وفي اخر حياته قبيل وفاته ببعض سنوات انتقل الى مصر - 00:03:05

لما انتقل الى مصر رحمة الله تعالى كان له في بعض المسائل تغير في الاراء والفتواه بكتبه المحررة مثل كتاب الام الرسالة ايضا من كتبه التي ما زال يقيد فيها. واخذها عنه عدد من العلماء الذين اخذوا عنه - 00:03:30

في مصر رحمة الله. ولذا يعتبر من كتبه المتأخرة والحاصل من ذلك ان الشافعي قوله الذي قاله بعد انتقاله الى مصر يعتبر هو القول الجديد وما قاله قبل انتقاله الى مصر يعتبر قوله القديم - 00:03:52

ولا عتب على العالم في ذلك. فقد يتغير اجتهاده. لكن لم تغير اجتهاد الامام الشافعي في القديم والجديد هذا مبحث ليس مقصدنا وقد ذكر العلماء عددا من الاسباب التي ترد على كل عالم - 00:04:11

قد يظهر على ادلة لم تكن موجودة. لأن زمن التدوين ما تم في ذلك الوقت قد يجالس عددا من العلماء وتصل اليه اسانيد لم تم تصل اليه في ارض العراق ولا في ارض الحجاز بلغته احاديث - 00:04:26

فهو ليس كالامام احمد في سعة الرواية الحاصل من ذلك ان القول الجديد المقصود ما قاله بعد انتقاله الى مصر. فالامام الشافعي رحمة الله تعالى يرى ان قول الصحابي ليس بحجة بذاته - 00:04:43

استأنس به لكنه لا يحتاج به. والمقصود بقول الصحابي ما نقل اليانا عن احد من الصحابة من فتاويه او قضائه او عمله او رأي في

مسألة لم يرد حكمها في نص ولم يحصل فيها اجماع - [00:05:03](#)
لكن اذا وافق قوله النص اخذنا به للقوله اذا كان قوله مموافقة للجماع اخذنا بقوله للجماع لا لقوله اذا خالف قول الصحابي
النص تركنا قول الصحابي لأنهم مخالفون للنص انما الكلام اذا رأينا قولنا للصحابي في - [00:05:19](#)

مسألة ليس فيها نص ولا اجماع فهل يقال به او لا؟ هذه مسألة كبيرة ينبغي على الاختلاف فيها اختلاف في كثير من الاحكام ومن
احسن من بحثها الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه العظيم - [00:05:41](#)

اعلام الموقعين وقد بحثها مبحثا بحثها واطال النفس فيها. وذكر الادلة التي تدل على كل قول فذكر ادلة من قال ان قول الصحابي
ليس بحجة وادلة من قال انه حجة ثم خلص الى ان قول الصحابي حجة لكن - [00:06:00](#)

قال وقد دل على ذلك قرابة ستة واربعون دليلا تدل على ان قول الصحابي حجة بعضها مسلم به وبعضها ليس مسلم فيه. لكن
من ذلك قول الله عز وجل والذين اتبعوهم باحسان. فاثنى الله على من اتبع الصحابة باحسان وفي هذا - [00:06:21](#)

دليل على الاحتجاج بقولهم وقوله عليه الصلاة والسلام خير الناس قرنى. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فالصحابة خير القرون
علماء واعتقادا وعبادة واحلاقا ورأيا فقولهم خير الاقوال واراؤهم احسن الاراء اذا - [00:06:45](#)

هم اقرب الى الصواب من غيرهم. كما قال ابن عمر من كان مستينا فليستن بمن قد مات. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا خير هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علماء واقلها تكلفا - [00:07:09](#)

ولم يزل اهل العلم في كل عصر ومصر يحتاجون باقوال الصحابة لكن منهم من يحتاج بها على انها دليل بذاتها ومنهم من يستأنس بها
والحاصل ان قول الصحابي ليس بحجة على القول الجديد عند الشافعي الذي نقله المؤلف رحمة الله. وهو حجة على القول - [00:07:27](#)

القديم وبهذا قال كثير من اهل العلم هو قول جمهور اهل العلم منهم مالك واحمد وابو حنيفة والقول القديم للشافعي رحمة الله تعالى
ان قول الصحابي حجة لكن متى يكون قول الصحابي حجة؟ يقال قول الصحابي يكون حجة - [00:07:53](#)

لكن اشترطوا له شرطان الشرط الاول الا يخالفنا الصلاة. فان خالف قول الصحابي نصا اخذنا بالنص وتركنا قول الصحابي لأن النص
عن معصوم وقول الصحابي ليس بمعصوم. ولذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يرى ان الجنب لا يتيمم - [00:08:15](#)

وقد ورد في حديث عمار تيمم الجنب فنأخذ بقول الرسول عليه الصلاة والسلام الشرط الثاني الا يخالف الصحابي
صحابيا اخر فاذا وجد خلاف بين الصحابة فهذه مسألة اخرى - [00:08:38](#)

انما القول بان قول الصحابي حجة عند جمهور اهل العلم بشرطين الا يخالف نصا والا يخالفه صاحبي اخر طيب لو خالف الصحابي
صحابيا اخر فلا يخلو من حالات الحالة الاولى - [00:08:57](#)

الحالة الاولى طبعا اذا خالف الصحابي صحابيا اخر فنقول قوله ليس بحجة قوله ليس بحجة لكن هنا يصار للترجيح. ولذا يقال اقوال
الصحابة اقسام القسم الاول ان يقول الصحابي قولنا لا مجال للرأي فيه - [00:09:17](#)

ولم يعرف بالأخذ عن اهل الكتاب وخبر لا مجال للرأي فيه مثل المغيبات. وشروط الساعة فهذا حجة عند الائمة الاربعة والثانوي
قول الصحابي اذا اشتهر ولم يخالفه احد من الصحابة - [00:09:38](#)

فهذا ايضا حجة عند جمهور اهل العلم والثالث قول الصحابي اذا خالفه غيره من الصحابة يختلف ابو بكر وعمر او يخالف ابن مسعود
ما نقل عن عمر رضي الله عنه فاذا وقع الخلاف بين الصحابة فهنا يقال - [00:09:57](#)

قوله ليس بحجة لكن ينبغي الا يخرج عن اقوال الصحابة ولذا الامام احمد رحمة الله من اصوله التي بنى عليها مذهبة الاخذ في
القرآن فان لم يوجد فالسنة واحدة. الاخذ بالنصوص - [00:10:15](#)

فان لم يوجد فالاجماع فان لم يوجد فالقياس ويأخذ ايضا باقوال الصحابة. فان وجد الصحابة اتفقوا على رأي اخذ به وان اختلفوا
فانه يتخير من اقوالهم ما يراه اقرب الى الصواب. ويقول اختيارهم احب اليانا من اختيارنا - [00:10:34](#)

اختيارهم احب اليانا اختيارهم احب اليانا من اختيارنا نعم الله اليكم واما الاخبار طيب كم لنا الان يا شيخ اليوم لعلنا نقتصر على هذا

عندهم درس وان شاء الله نعرضكم الاسبوع القادم - [00:10:57](#)
نختم الورقات نأخذ بدل ساعة ونص ناخذ ساعتين هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد نريد ان نسلم لولا ان
عنه درس لو رأيته قبل ما تكلم جعلته هو الذي يتكلم هنا - [00:11:19](#)
شيخنا جزاه الله خير مدرسة من مدارس اصول الفقه نسلم عليه جميعا عنده درس الان - [00:11:51](#)